

Distr.: General
21 May 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٩ حزيران/يونيه - ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

تقرير الأمين العام**

موجز

يتمثل الهدف الشامل لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، في تحسين البيئة المعيشية وبيئة العمل للجميع عن طريق زيادة فعالية الإدارة التشاركية للمستوطنات البشرية وشفافيتها وتنميتها. ويلتزم موئل الأمم المتحدة التزاماً قوياً بتقديم الدعم للبلدان في تنفيذ جدول أعماله، والإعلان بشأن المدن والمستوطنات البشرية الأخرى والهدف الإنمائي ٧ للألفية المتمثل في كفالة الاستدامة البيئية، والغايتين ١٠ و ١١ للألفية الداعيتين إلى تخفيض بمقدار النصف نسبة السكان الذين لا يتوفر لهم الحصول المستدام على مياه الشرب المأمونة وتحقيق تحسينات ملموسة في حياة ١٠٠ مليون على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠. والمستفيدون من البرنامج هم فقراء الحضر، إلا أن البرنامج يتوجه أساساً إلى صانعي السياسات الذي بيده السلطة الكافية لتحسين حياة الفقراء من خلال قيامه بتوفير الموارد وإزالة العقبات التي تعوق بلوغهم أسباب الرفاه.

* E/2005/100

** تأخر تقديم التقرير بسبب انعقاد المشاورات.

وقد قسم موئل الأمم المتحدة عمله تحت أطر البرامج الفرعية الأربعة التالية : البرنامج الفرعي ١ ”المأوى والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية“؛ والبرنامج الفرعي ٢ ”رصد جدول أعمال الموئل“؛ والبرنامج الفرعي ٣، ”التعاون الإقليمي والتقني“؛ والبرنامج الفرعي ٤، ”تمويل المستوطنات البشرية“. وقد رُبطت البرامج الفرعية الأربعة بعضها ببعض عن طريق وثيقة الرؤية الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة، التي وافق عليها مجلس إدارته في عام ٢٠٠٣. وأن مواجهة الوضع المتفجر الذي تشهده الأحياء الفقيرة والافتقار الواسع النطاق إلى المياه والإصحاح في هذه الأحياء الفقيرة التي تؤوي سدس سكان الأرض، تكاد تنصدر الآن قائمة الأولويات الإنمائية في العالم. ويبرز موئل الأمم المتحدة بوصفه أحد متصدري الجهات الفاعلة في كلا المجالين في سعيه لإحداث تحسينات ميدانية يمكن ترجمتها إلى سياسات أو في سعيه، على العكس من ذلك، لوضع مفاهيم سياسات يمكن اختبارها ميدانيا.

وفي هذا الصدد، فقد أصبحت البرامج الفرعية الأربعة استراتيجية ذات أربعة مرتكزات تهدف إلى تحقيق هدف بلوغ قيام مدن حضرية خالية من الأحياء الفقيرة. وتتألف هذه الاستراتيجية من الدعوة إلى وضع معايير عالمية وتحليل المعلومات واعتماد حلول قائمة على الاختبار الميداني والتمويل. وجميع برامج موئل الأمم المتحدة المعنية بالمأوى والتنمية الحضرية والبحوث والتمويل، فضلا عن حملتيه العالميتين بشأن ضمان تأمين حيازة الأراضي والإدارة الحضرية، وقد أعيد تجهيزها بأدوات تمكنها من المساهمة في تحقيق الرؤية الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة.

وينظم هذا التقرير، في الأساس، وفقا للبرامج الفرعية الأربعة لبرنامج المستوطنات البشرية. ثم يتطرق التقرير إلى العمل مع الشركاء، والتقارير الرئيسية، والابتكارات، والمسائل الإدارية، ثم ينتهي التقرير بإيراد العديد من التوصيات.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة		١	٤
ثانيا -	التقدم المحرز في التنفيذ		٢-٤١	٤
ألف -	توفير المأوى والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية		٢-٤	٤
باء -	رصد تنفيذ جدول أعمال الموئل		٥-١١	٥
جيم -	التعاون الإقليمي والتقني		١٢-١٣	٧
دال -	تمويل المستوطنات البشرية		١٤-١٥	٨
هاء -	العمل مع الشركاء		١٦-٢٤	٨
واو -	المبادرات المبتكرة		٢٥-٣٠	١١
زاي -	الإدارة المالية		٣١-٣٤	١٣
حاء -	إدارة الموارد البشرية		٣٥-٣٦	١٤
طاء -	إدارة المعلومات		٣٧-٤١	١٥
ثالثا -	التوصيات		٤٢-٤٥	١٦

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملا بالفقرة ٣ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣٠٠٤/٣٠٠.

ثانيا - التقدم المحرز في التنفيذ

ألف - توفير المأوى والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية

٢ - يتمثل الهدف العام للبرنامج الفرعي ١ في تحسين أحوال المأوى لفقراء العالم، وضمان التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية، وهما هدفا جدول أعمال المئول.

٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم الشروع في حملة عالمية ناجحة لضمان حيالة الأراضي في ثلاثة بلدان في غرب أفريقيا؛ ووقعت مذكرات تفاهم مع ثلاثة بلدان في شرق أفريقيا، وأبرمت، في نفس الوقت، اتفاقات تعاون مع خمسة بلدان أخرى لتشجيع النهوض بالأحياء الفقيرة؛ وتم الاضطلاع بأعمال في مجال استعراض القانون والأراضي في ثلاثة مناطق، ويجري إدماج ما برز من أفضل الممارسات في الحملة المتعلقة بضمان حيالة الأراضي؛ وأنشئت فرقة عمل دولية لتيسير التفاوض بشأن سياسات بديلة للإخلاء غير القانوني، ونتيجة لذلك أنشأت بعض الحكومات وظيفة موظف حقوق إسكان في الوزارات المعنية؛ وأحرز تقدم في تنفيذ برنامج توفير المياه للمدن الأفريقية، وبرنامج توفير المياه للمدن الآسيوية؛ وأجريت مشاورات إقليمية وقطرية فيما تم تقديم دعم استراتيجي للمبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية لتحسين إمدادات المياه والصرف الصحي لفقراء الحضر؛ وتم أيضا بدء مشاورات بشأن توفير المياه لمدن شرق أوروبا. وتم تنفيذ عمليات تدريب وبناء قدرات لصالح مجموعات عديدة، شملت مدراء مرافق المياه في ثمانية بلدان.

٤ - وأقيم في عام ٢٠٠٤ مؤتمر ناجح لتوحيد منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية وتم إعداد مبادئ توجيهية بشأن اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية، وهي متاحة حاليا للتطبيق. ونظرا لقيام برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالترويج لأدوات تحسين الإدارة الحضرية، يوجد حاليا طلب متزايد من السلطات المحلية على أدوات التدريب، بما في ذلك الأدوات المتعلقة بالميزنة التشاركية. وفي عام ٢٠٠٤، شُرع في حملة عالمية بشأن الإدارة الحضرية في كل من بوركينا فاسو والسنغال، والمغرب. وقُدّم الدعم أيضا إلى الحكومات المحلية في تطبيق أدوات الإدارة الحضرية في أفريقيا وجنوب آسيا. وفي عام ٢٠٠٤، أحرز تقدم كبير في التخطيط والإدارة في المجال البيئي في أفريقيا وجنوب آسيا. وحُدّدت عمليات ميدانية جديدة في إدارة الكوارث والتصدي لها في ١٥ بلدا وفي عدة جزر. ويجري العمل في

شرق أفريقيا، لتنفيذ استراتيجية للتصدي لمشاكل المأوى المتعلقة بالنساء والأيتام المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب في المستوطنات غير النظامية.

باء - رصد تنفيذ جدول أعمال الموئل

٥ - الهدف من البرنامج الفرعي ٢ رصد وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق غايات جدول أعمال الموئل وأهداف إعلان الألفية بشأن الأحياء الفقيرة والمياه والصرف الصحي. وعززت نظم رصد موئل الأمم المتحدة لتمكينه من أن يتابع بفعالية غاية إعلان الألفية المتصلة بتحسين حياة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من قاطني الأحياء الفقيرة. وجرى تنفيذ دراسات استقصائية لأوجه التفاوت في مناطق حضرية من مدن منتقاة، وأضيفت وحدات تجميعية للدراسات الاستقصائية الديموغرافية والصحية، فضلاً عن تنفيذ دراسات استقصائية متعددة المؤشرات للمجموعات تابعة لليونيسيف. وقدرت نسبة سكان الأحياء الحضرية الفقيرة بناء على الدراسات الاستقصائية والتعدادات القائمة، ونشرت التقديرات في تقرير الأمين العام عن الأهداف الإنمائية للألفية ابتداء من عام ٢٠٠٢ كما في تقارير التنمية البشرية. واستفادت فرقة العمل ٨ التابعة لمشروع الألفية من التقديرات العالمية والإقليمية، في صياغة مقترحات بشأن السياسة العامة.

٦ - وتشير التنبؤات عن الأحياء الفقيرة إلى أن سكان الأحياء الفقيرة سيبلغ ١,٤ بليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٠ بافتراض بقاء النسب الحالية بين سكان الأحياء الفقيرة وسكان الحضر على حالها لفترات الخمس سنوات القادمة، أي حتى عام ٢٠٢٠. ومن قبيل رد الفعل على هذا الرقم المحبط، فقد ناقش المجتمع الإنمائي الدولي، بما في ذلك مشروع الألفية ومجلس إدارة موئل الأمم المتحدة واللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في دورتها الثالثة عشرة مسألة أهمية بلوغ المستوى المستهدف وهو ١٠٠ مليون قاطن بالأحياء الفقيرة. ووجه مشروع الألفية الانتباه إلى قيام أحياء فقيرة جديدة وضرورة توفير بدائل إيجابية لقيام أحياء فقيرة جديدة. وقد دعت اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في دورتها الثالثة عشرة إلى تقديم الدعم إلى البلدان، بما في ذلك عن طريق موئل الأمم المتحدة، لتعزيز قدراتها على توفير البيانات والمعلومات عن الأحياء الفقيرة القائمة وتوقعاتها بالنسبة لقيام أحياء فقيرة جديدة بحلول عام ٢٠٢٠، على أن تقوم بعد ذلك باعتماد وتنفيذ خطط لتحقيق هذه الغايات المرتبطة باستراتيجيات الحد من الفقر، أو الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة أو خطط أخرى ذات صلة لسياسة العامة.

٧ - وإن الدعوة الموجهة من اللجنة إلى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة ستساعد في تشجيع موئل الأمم المتحدة على الاضطلاع بالمزيد من أنشطة الرصد، حتى يتمكن من تيسير وتوفير الدعم المنهجي إلى البلدان فيما يتعلق بإجراء تقديرات للأحياء الفقيرة على المستوى

القطري، وكذلك لوضع اسقاطات تتصل بالمستويات حتى عام ٢٠٢٠. ولعل هذا الدور التسهيلي والتنسيقي من الناحية التقنية يمكن الحكومات من وضع الأهداف الخاصة بها. وسيكون هذا النهج نقطة انطلاق هامة في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية على المستوى القطري ومستوى المدن.

٨ - ويوجه موئل الأمم المتحدة أولوياته في البحوث للتصدي للمساائل التالية: الأحياء الفقيرة والفقر الحضري، وضمان حيازة الأراضي؛ وإحلاء الأسواق والترميم لأغراض رفع قيمة الممتلكات في الأحياء؛ وإيجار المنازل داخل الأحياء الفقيرة وآثار ذلك على النهوض بمستوى هذه الأحياء، وحقوق الإسكان، والكوارث الطبيعية أو الصراعات، إضافة إلى المساواة بين الجنسين في الحصول على المسكن.

٩ - في عام ٢٠٠٤، أحرز موئل الأمم المتحدة تقدما ملحوظا في مجال إعداد الصيغة الثالثة من قاعدة بيانات المؤشرات الحضرية العالمية. وجرى القيام بالأنشطة المحددة التالية: تنقيح المؤشرات الحضرية بما يتوافق مع الأهداف الإنمائية للألفية؛ إرساء شراكات استراتيجية لجمع المعلومات والأموال؛ بناء قدرات الموظفين الإحصائيين الوطنيين في أفريقيا وآسيا؛ تصنيف كافة البيانات التي تم جمعها حتى الوقت الراهن حسب الجنس؛ الاستعانة بإدارة المعارف لدعم برامج صياغة السياسات والإدارة الحضرية.

١٠ - وللاستفادة الكاملة من الخبرات والدروس المستخلصة من العمل الميداني من أجل الإسهام في القاعدة العالمية للمعارف، يواصل الموئل إصداره السنوي لسلسلتين من التقارير الرئيسية مرة كل سنتين. وفي عام ٢٠٠٤، صدر في دورة المنتدى الحضري العالمي الثانية "تقرير حالة مدن العالم للفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥: العولمة والثقافة الحضرية" ولاقى استحسانا كبيرا. وسيشهد هذا العام الإصدار الجديد من "التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية" الذي يدور موضوعه حول تمويل المدن والمأوى. وقد تم الآن إعادة هيكلة جداول الأعمال المواضيعية لسلسلي التقارير من أجل التركيز المباشر كل عام على بعض جوانب الأهداف الإنمائية للألفية. وتصدر سلسلة حالة مدن العالم بالاستعانة بالخبرات والبيانات المتوفرة داخليا والمستمدة من شبكة المرصد الحضري. ويُستفاد في إعداد التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية من شبكات متعددة من الباحثين تستمد بالتفاصيل الوافية والدقيقة المتصلة بالمواضيع ذات الأولوية من جميع أنحاء العالم.

١١ - وهناك أنشطة أخرى تشمل ما يلي: عقد مؤتمر ناجح عن تبادل الدروس المستفادة من أفضل الممارسات في مجال السياسات الرشيدة لإدارة الحضرية والتشريعات الموازية لها؛ صياغة استراتيجيات للعمل مع منظمات المجتمع المدني والشباب؛ إعداد المواد الداعية لتأييد

حقوق المرأة في مجال حيازة الأراضي وكتيب عن إدماج المنظور الجنساني في مجال المستوطنات البشرية؛ العمل على وضع خطة ائتمان على مستوى المجتمعات المحلية لتمويل الإسكان وهو أمر يوشك على الانتهاء؛ إكمال دراسات عن حالات إفرادية لتمويل إسكان ذوي الدخل المنخفض. وأحرز تقدم في مجال رصد الظروف الاقتصادية الحضرية والروابط بين الحضر والريف وتعزيز فهمها، كما رصد ووضع الاستراتيجيات والأطر الرامية إلى تحسين ظروف العمل الحر في المناطق الحضرية وأسباب معيشة الفقراء من ساكنيها.

جيم - التعاون الإقليمي والتقني

١٢ - الهدف من البرنامج الفرعي ٣ تعزيز القدرة التنظيمية والتقنية، على الصعيدين الوطني والمحلي في المقام الأول، على صياغة السياسات والاستراتيجيات والبرامج وتنفيذها وفقا للمبادئ والالتزامات الواردة في جدول أعمال الموئل وأهداف إعلان الألفية.

١٣ - وفي عام ٢٠٠٤، ساعدت شعبة التعاون الإقليمي والتقني بالموئل الحكومات في تصميم مشاريع بناء القدرات وفي تنفيذها وذلك بالتعاون مع الشركاء الممولين؛ وقدمت خدمات استشارية ونفذت برامج ومشاريع في المجال التقني في سياق الحملات العالمية؛ وساعدت عددا من البلدان في إعادة الإعمار والانتعاش في فترة ما بعد الحرب؛ وعكفت على وضع برامج تدريبية وعلى بناء قدرات الوزارات والوكالات المنوط بها الوقاية من الكوارث وإدارتها؛ وساعدت البلدان في تحديد المناطق الأكثر عرضة للكوارث وفي صياغة الاستراتيجيات للتخفيف من أثرها؛ وشاركت في برنامج استراتيجيات الأمم المتحدة لإعادة إعمار العراق وجمع الأموال؛ وعززت التعاون مع اللجان الاقتصادية الإقليمية؛ ونسقت مشاريع تحالف المدن؛ وأجرت تقييمات قطرية من عشرة بلدان وقامت بجمع الأموال لصالح المشاريع الإقليمية والوطنية؛ وأقامت عن طريق مكاتبها الإقليمية علاقات فعالة مع الحكومات وشركاء آخرين في جدول أعمال الموئل وحافظت عليها. وإلى جانب سعي مديري برنامج الموئل بدأب إلى كفالة إدماج مسائل المستوطنات البشرية في جداول الأعمال الوطنية ولا سيما في ورقات استراتيجية الحد من الفقر وإطار الأمم المتحدة لتقييم التنمية، فقد عمل كل منهم في بلده بصورة وثيقة مع الحكومات وشركاء آخرين على رصد وتعزيز تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وجدول أعمال الموئل.

دال - تمويل المستوطنات البشرية

١٤ - في عام ٢٠٠٤، كان الهدف الرئيسي من البرنامج الفرعي ٤ زيادة الأموال الواردة من المصادر الدولية والمحلية لدعم توفير المأوى وبرامج تطوير البنية التحتية ذات الصلة ومؤسسات وآليات تمويل الإسكان لا سيما في البلدان النامية.

١٥ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، أحرز تقدم كبير في مجال إنشاء مرفق يُعنى بتحسين مستوى الأحياء الفقيرة. وستتبع في إطار البرنامج الفرعي استراتيجية ذات شقين. وقد عين جميع الموظفين اللازمين للشعبة تقريبا في عام ٢٠٠٤. وفي مجال تعبئة الموارد، جُمع ١,٨ مليون دولار لمرحلة التصميم و ١٠ ملايين دولار لمرحلة الثلاث سنوات التجريبية لمرفق تحسين مستوى الأحياء الفقيرة. وعبر المانحون الذين جرى الاتصال بهم عن رغبتهم في توفير التمويل من خلال برامج بلدانهم. وأحرز تقدم ملحوظ في مجال إعداد مجموعة من البرامج يُعتمد تنفيذها في ثلاثة من بلدان شرق أفريقيا. وبلغت المشاورات مع البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي ومصرف التنمية الآسيوي بشأن إرساء إطار التعاون بين البلدان مرحلة متقدمة. وسجل بعض التأخير في بدء مجموعة المشروعات والمشاريع التجريبية نتيجة لتأخر الحصول على التمويل من المانحين. وتلقى عدد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خدمات استشارية ذات صلة بتعزيز قدرة الموارد المحلية.

هاء - العمل مع الشركاء

١٦ - عُقدت دورة المنتدى الحضري العالمي الثانية في برشلونة، بإسبانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وبالرغم من أن المنتدى الحضري العالمي الذي يعقد كل سنتين ليس مؤتمرا رسميا من مؤتمرات الأمم المتحدة إلا أن مجلس إدارة الموئل أصدر به تكليفا في قراره ٥/١٨ وهو يُعد حجر أساس في تنفيذ جدول أعمال الموئل على الصعيد الدولي. وكان موضوع هذا الحدث العالمي: "المدن: مفرق طرق للثقافة والشمول والإدماج؟". ونوقشت مسائل متصلة بأولويات جدول أعمال الموئل من خلال مجموعة من الحوارات المنظمة بين العديد من الشركاء في جدول الأعمال. وأولي اهتمام كبير للأهداف الإنمائية للألفية مع التأكيد بشكل خاص على التقدم المحرز في تحقيق الهدف ٧، لا سيما الغاية ١٠ المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية والغاية ١١ المتعلقة بتحسين ظروف معيشة ١٠٠ مليون على الأقل من ساكني الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠. وكانت نسبة المشاركة في هذا الحدث العالمي الذي يعقد كل عامين كبيرة حيث اجتذب ما مجموعه ٣٨٩ ٤ مشاركا، منهم مسؤولون حكوميون (١٧,٧ في المائة)؛ وسلطات محلية (١٦,٤ في المائة)؛ ومنظمات غير حكومية (٢,٢ في المائة)؛ ووكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة (٤,١ في المائة)؛ ومؤسسات مهنية

وبحثية (٨ في المائة)؛ والقطاع الخاص (٨ في المائة). وكان هناك ستون عارضا من جميع أنحاء العالم قدموا مجموعة من المبادرات وأفضل الممارسات. وعُقدت ثلاث جلسات عامة وجلسات حوار بين الشركاء بشأن الثقافة الحضرية والواقع الحضري والإدارة الحضرية والنهضة الحضرية؛ كما عُقدت حوارات مواضيعية حول الفقراء من ساكني الحضر والموارد الحضرية والاستدامة الحضرية والخدمات الحضرية والكوارث الحضرية وإعادة الإعمار. وقد تميز هذا الحدث بالمناقشات النابضة بالحياة طوال مدة انعقاده. وكان من ضمن المشاركين من كبار الشخصيات ميخائيل غورباتشيف الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي السابق، ومارتي إيتساري الرئيس السابق لفنلندا، وجفري ساش المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية. وقُدِّمت شهادة تقدير إلى المرحوم رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق لدوره البارز في الرؤية النافذة في مجال إعادة إعمار بيروت في مرحلة ما بعد الصراع. وكان تقييم المشاركين للمنتدى الحضري العالمي إيجابيا للغاية.

١٧ - وأعلن في المنتدى عن الشراكة الحضرية للألفية المتعلقة بإضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية وهي شراكة يساندها موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية وقدم العديد من الشركاء دعمهم لها. وقد بدأت بالفعل الأنشطة التحضيرية لهذه المبادرة الجديدة.

١٨ - وستُعقد دورة المنتدى الثالثة في فانكوفر في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وسينظم هذه الدورة الموئل بالتعاون مع حكومة كندا ومدينة فانكوفر. والحكومات وشركاء جدول أعمال الموئل كافة مدعوون للمشاركة في الدورة الثالثة للمنتدى من أجل تبادل نابض بالحياة للمعلومات وأفضل الممارسات المتعلقة بالاستدامة الحضرية. ويُرجى أن يؤكد المنتدى أن البرامج والسياسات التي تتصف بالتدبير والقائمة على الدلائل المادية والتي يتم تقييمها بدقة شديدة هي مقاييس النجاح وأن لب هذه المناقشات يجب أن يكون بذل الجهد لتحويل الأفكار إلى أفعال.

١٩ - ومن خلال تحالف المدن، يعتبر البنك الدولي أحد الشركاء الرئيسيين للموئل في العمل على تحسين مستوى الأحياء الفقيرة. ويمثل التحالف شراكة عالمية أنشئت لاختبار أدوات ونهج عملية جديدة ترمي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية في التصدي مباشرة للفقراء في المناطق الحضرية. ويتعاون البنك الدولي والموئل، من خلال عملهما في إطار تحالف المدن في شرق آسيا وأفغانستان وجمهورية تترانيا المتحدة ولافتيا ومصر واليمن لتقوية سلطات الحكومات المحلية، والمساعدة في الإصلاح الطارئ للبنية التحتية في الحضر، وبدء مشاريع

أشغال عامة تتطلب كثافة الأيدي العاملة في إطار البلديات ودعمها، وصياغة استراتيجيات لتنمية المدن ووضع قواعد بيانات للمؤشرات الحضرية، وذلك من جملة أهداف أخرى.

٢٠ - ولموئل الأمم المتحدة علاقة عمل جيدة مع البنك الدولي إلا أنه ينبغي أن يتسع نطاق هذه العلاقة لتتجاوز تحالف المدن. وبالرغم من التقدم المحرز في تعزيز جدول الأعمال الحضري، يظل هناك المزيد من العمل "لكسب المعركة" والتأكد من أن صانعي القرار يولون مسائل الإدارة والتنمية الحضريتين الاهتمام اللازم.

٢١ - ووقع الموئل أيضا مذكرات تفاهم مع مصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وهو بصدد توقيع مذكرة أخرى مع مصرف التنمية الأفريقي حول المشاريع والبرامج المشتركة لقطاع المياه والمرافق الصحية والإسكان والتنمية الحضرية مع التأكيد على تحسين ظروف معيشة الفقراء. وتؤدي مذكرات التفاهم هذه إلى تعاون برنامجي واسع في مجال برنامج توفير المياه للمدن الآسيوية على سبيل المثال وهو برنامج يحوي مجموعة من المنح تبلغ ١٠ ملايين دولار يقدمها مصرف التنمية الآسيوي والموئل للمرحلتين الأولتين و ٥٠٠ مليون دولار في صورة قروض يقدمها المصرف ذاته لمشاريع قطاع المياه والمرافق الصحية في المدن في جميع أنحاء آسيا. وحصلت هذه المذكرة على تمويل إضافي للبرنامج ذاته من حكومة هولندا.

٢٢ - ويعتبر التعاون فيما بين بلدان الجنوب، أو التعاون التقني بين البلدان النامية كما كان يطلق عليه من قبل، أداة رئيسية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية لا سيما تلك المتعلقة بالأحياء الفقيرة والمياه والمرافق الصحية. وربما كان التعاون فيما بين بلدان الجنوب محدود الفعالية قبل ٢٠ عاما فقط. غير أن العديد من البلدان تنمي في الوقت الحاضر خبراتها في الميدان التقني ومجال وضع السياسات وهي مستعدة لتقاسم هذه الخبرات مع جيرانها الإقليميين.

٢٣ - ويعد موئل الأمم المتحدة داعية قوي وملتزم إلى التعلم من الأقران وحل المشاكل. ونحن نرعى سلسلة مستمرة من الاجتماعات الوزارية الإقليمية عن الإسكان وتنمية الأراضي والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا. وقد عُقد في أوائل العام مؤتمر الوزراء الأفارقة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية في دوربان، بجنوب أفريقيا شارك في تنظيمه الموئل والاتحاد الأفريقي وحكومة جنوب أفريقيا. وهناك التزام بمواصلة أعمال هذا المؤتمر من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات الوزارية كل عامين. كما عُقد اجتماع رفيع المستوى مماثل في أمريكا اللاتينية ودُعي إلى عقد نظير له في آسيا في عام ٢٠٠٦.

٢٤ - ودعم الموئل أيضا عملية التعلم من الأقران الحديثة العهد على صعيد المدن كراع لعمليات التبادل وحلقات العمل والدورات التدريبية والرحلات الميدانية بين المدن (على

سبيل المثال: مومباي ومانيلا وأديس أبابا وأروشا ودوربان وهافانا وميديين ودار السلام ونيروبي وجوهانسبرغ). ويشترك في هذه الأنشطة سلطات المدن وقادة المجتمع المحلي، ومنهم المنتمون إلى الأحياء الفقيرة، وذلك لكفالة تفاعل الأفكار بين المجتمعات الحضرية الفقيرة فيما يخص استراتيجيات التعبئة المجتمعية، والممارسات التفاوضية لإتاحة فرص الحصول على الأراضي، ونظم الادخار التي تركز على المجتمعات المحلية وأطر وأدوات تحسين مستوى الأحياء الفقيرة على صعيد المدن. وتشمل الموضوعات التي طرحت للدراسة مؤخرًا القانون العقاري وحيازة الأراضي وحق النساء في حيازة الأراضي والاحتياجات التدريبية للحكومات المحلية والخصائص البيئية للمدن وأفضل الممارسات وتعزيز الأمن في المدن وإدارة المعلومات.

واو - المبادرات المبتكرة

٢٥ - في الخطة البرنامجية والاستعراض الإداري لعام ٢٠٠٤، أبلغ موئل الأمم المتحدة عن مبادرة مبتكرة تتوخى تعزيز الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بالأحياء الفقيرة. وفي هذه المبادرة تولى موئل الأمم المتحدة دور الوسيط في خطة لمقايضة الديون بالأرض بين حكومة فنلندا وحكومة كينيا وهي أول خطة من نوعها. ويوجد مقر برنامج تحسين أحوال الأحياء الفقيرة المشترك بين موئل الأمم المتحدة والحكومة الكينية في أتي ريفر وكيبرا، وهي أكبر حي حضري فقير في أفريقيا. ولازال برنامج تحسين أحوال الأحياء الفقيرة يشكل عملية رائدة تساهم كل مرحلة من مراحلها مساهمة كبيرة في تحقيق الهدف المتعلقة بالأحياء الفقيرة الوارد في إعلان الألفية. وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، اضطلع موئل الأمم المتحدة بالتخطيط المادي والاجتماعي للموقعين بينما يجري إعداد الاضطلاع بالأعمال التحضيرية المتصلة بالموقعين. وقد أصبحت تصميمات المنازل جاهزة وأنشئت اللجنة التنفيذية للتوطين التي ستتولى تنسيق المشاركة الأهلية في المشروع هي جاهزة لمباشرة عملها. ورغم تزايد قوة الشركاء الحكوميين ومنظمات سكان الأحياء الفقيرة وموئل الأمم المتحدة في نيروبي، فإن هناك حاجة إلى مزيد من العمل في هذا الصدد.

٢٦ - وفي عام ٢٠٠٥، سيجري تدريب سكان الأحياء الفقيرة في مجالات تنمية مهارات البناء الابتكارية وتطوير المواد وتكوين التعاونيات وإدارتها وفي مجال بناء قدرات السلطات المحلية.

٢٧ - ومن أكثر استراتيجيات موئل الأمم المتحدة جدّة مرفق تحسين أحوال الأحياء الفقيرة الذي صُمم لتيسير تعبئة موارد القطاعين العام والخاص لدعم تنفيذ الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بالأحياء الفقيرة على المستوى القطري ومستوى المدن في البلدان النامية والبلدان التي

تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وعندما يعمل بكامل طاقته، سيوفر المرفق التمويل اللازم لتعبئة رأس المال الأساسي والمساعدة التقنية من أجل وضع ودعم الآليات المتعلقة بتعبئة الموارد الداخلية ورأس المال لتحسين توفر الإسكان بتكلفة متيسرة والمأوى والهياكل الأساسية المناسبة. ويربط المرفق بين أربع مجموعات رئيسية تتألف من السلطات المحلية والمنظمات الأهلية ومؤسسات التمويل المحلية وبرامج الجهات المانحة الدولية. وسيضطلع أيضا بدور حفاز وتحفيزي في استحداث الاستثمار الداخلي من أجل تحسين أحوال الأحياء الفقيرة وغير ذلك من وجوه تنمية المستوطنات البشرية لفائدة الفقراء.

٢٨ - وقد أطلق موئل الأمم المتحدة الاستراتيجية المتعلقة بمديري برنامج الموئل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتتمثل المهمة الرئيسية لمديري برنامج الموئل في تعزيز عملية وضع المعايير، ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال الموئل والأهداف الإنمائية للألفية ٧ و ١٠ و ١١ على المستوى القطري. ويعمل مديرو برنامج الموئل لتشجيع إدراج مسائل المستوطنات البشرية في وثائق استراتيجيات الحد من الفقر وأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وهم يشرفون على تنفيذ برامج ومشاريع موئل الأمم المتحدة على المستوى القطري. وقد مكن وجودهم من خفض عدد البعثات المضطلع بها. وحتى في هذه المرحلة المبكرة، بات واضحا للعيان أن مديري برامج موئل الأمم المتحدة سيكون لهم تأثير ملحوظ في تعزيز عمل موئل الأمم المتحدة على الصعيد القطري. ومن التحديات التي تواجه موئل الأمم المتحدة نقص الدعم المالي لمديري برنامج موئل الأمم المتحدة. وستشكل زيادة المساهمات غير المرصودة لغرض معين والمخصصات من الميزانية العادية حلا مفيدا وطويل الأجل في هذا الصدد.

٢٩ - وأسس الصندوق الاستئماني للمياه والصرف الصحي التابع لموئل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٤ لتعزيز الغاية ١٠ المتعلقة بالمياه والصرف الصحي في إطار الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية. وهذا الصندوق الاستئماني القائم على نهج برنامجي حسن التنسيق يتيح للجهات المانحة تعزيز فعالية معوناتها بالمساهمة في صندوق موكس لتحقيق هدف محدد بصورة جيدة ومقرون بغايات واضحة المعالم. ويتيح الصندوق للمساهمين فيه فرصة التوجه بصورة فعالة نحو قطاع يحظى بأولوية عالية عن طريق الاستفادة من ولاية موئل الأمم المتحدة وما أبان عنه جيدا من الكفاءات الرئيسية. ويعكف البرنامج على وضع عنصر مخصص لتعميم مراعاة المنظور الجنساني بالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي واتلاف المنظور الجنساني والمياه. ويجري اختيار البلدان المشاركة بناء على ما تبديه من الاهتمام والرغبة في تقديم الدعم الحكومي، كما هو مبين في وثيقة الصندوق الاستئماني، وغير ذلك من المعايير الإرشادية. وسيضطلع الصندوق الاستئماني في عام ٢٠٠٥ بالأنشطة التالية:

التفعيل الكامل للبرامج الإقليمية المتعلقة بالمياه في أفريقيا وآسيا؛ تنفيذ مبادرة بحيرة فيكتوريا في ست مدن تجريبية؛ وضع مبادرة ميكونغ الإقليمية؛ زيادة تطوير الأنشطة المعيارية مع التركيز على تطبيقها في البرامج الإقليمية المتعلقة بالمياه؛ بدء جمع بيانات أساسية لرصد التقدم المحرز في تنفيذ الغاية ١٠ المدرجة تحت الهدف ٧ الوارد في إعلان الألفية. ومن المزمع إجراء استعراض منتصف المدة للصندوق الاستثماري للمياه والصرف الصحي في أوائل عام ٢٠٠٦.

تمكين المجتمع المدني داخل المدينة

٣٠ - عند التصدي المباشر لمشاكل الأحياء الفقيرة في العالم، تشكل استراتيجية تمكينية جزءاً لا يتجزأ من نهج موئل الأمم المتحدة وجزءاً جوهرياً من القيمة المضافة التي يسهم بها موئل الأمم المتحدة في عملية تحسين أحوال الأحياء الفقيرة. ورغم أن من الضروري تكييف الأطر الزمنية والاستراتيجيات كلما باشرت المجتمعات التشخيص الذاتي وتنمية الاعتماد على النفس، فإن منح تحويل الأراضي من حق مقيد إلى حق مطلق مبعثُ سرور عميق لسكان الأحياء الفقيرة الذين يزداد نتيجة لذلك تحكمهم في زمام الأمور في مجتمعاتهم. والحكومات والسلطات المحلية التي تلتزم بتمكين الفقراء تؤثر في الواقع تأثيراً قوياً في حشد الموارد العامة. وهي بالإضافة إلى ذلك تساعد المجتمعات الفقيرة بصورة مباشرة، ولا سيما في اقتناء الأرض وضمان حيازتها وتوفير الهياكل الأساسية والخدمات الأساسية. أما على أرض الميدان، فإن أنشطة الانتعاش بعد الكوارث التي يضطلع بها موئل الأمم المتحدة فيما يتصل بكارثة تسونامي في جنوب آسيا تُمَدُّ جهود الانتعاش السريع التي تقوم بها الوكالات والمنظمات غير الحكومية المماثلة في إندونيسيا ومالديف وسري لانكا وتايلند. بمنظور أهلي طويل الأجل. وهذا التوجه التمكيني نفسه هو الذي أثبت قيمته الكبيرة في إصلاح المجتمعات الممزقة في أفغانستان والعراق وكوسوفو والصومال والسودان وغيرها من البلدان الحديثة العهد بالصراع. والواقع أن عمل موئل الأمم المتحدة المرتكز على المجتمعات المحلية في الصومال قد أدى إلى إدراج موئل الأمم المتحدة في اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية.

زاي - الإدارة المالية

٣١ - وقد كشفت إدارة ورصد موارد الميزانية العادية لموئل الأمم المتحدة عن معدل استعمال يمثل ٨٩ في المائة من المخصصات الموافق عليها لعام ٢٠٠٤. وحصلت زيادة طفيفة في المخصصات المرصودة خلال فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ تُعزى إلى الموافقة على إنشاء وظيفتين إضافيتين لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وشكلت موارد الميزانية العادية ٣٠ في المائة من الموارد الأساسية المرصودة، باستثناء أموال المشاريع، وتظل مورداً رئيسياً في التنفيذ الفعال للأنشطة المبينة في الميزانية البرنامجية.

٣٢ - وارتفع إجمالي التبرعات المقدمة إلى موئل الأمم المتحدة ومؤسسة المستوطنات البشرية بنسبة ٢٨ في المائة، حيث انتقلت من ٢٥,٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٢,٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٤. وسجلت زيادة في كل من المساهمات المرصودة للأغراض العامة والمساهمات المرصودة للأغراض الخاصة خلال عام ٢٠٠٤، حيث بلغت المساهمات المرصودة للأغراض العامة ١٠,٥ ملايين من الدولارات والمساهمات المرصودة للأغراض الخاصة ٢٢,٢ مليون دولار. ومع أن المساهمات المرصودة للأغراض العامة والمساهمات المرصودة للأغراض الخاصة سجلت ارتفاعا غير مسبوق، فما زال هناك احتلال بين هذين النوعين من المساهمات. وظلت قاعدة الجهات المانحة بالنسبة لهذه المساهمات ضيقة النطاق نسبيا.

٣٣ - وبلغت نسبة الإنفاق مقارنة بالمخصصات من الموارد الخارجة عن الميزانية، باستثناء تمويل المشاريع، ٩٣ في المائة من المخصصات الموافق عليها، وكان الإنفاق في حدود المعدل المستهدف المتوقع في هذه الفترة من السنة.

٣٤ - وارتفعت الإيرادات الموجهة لأنشطة التعاون التقني بنسبة تزيد على ٢٠٠ في المائة، حيث انتقلت من ١٥,٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٥٢,٥ مليون دولار عام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٥، يتوقع أن يظل استعمال الموارد الأساسية وموارد الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية، باستثناء أموال المشاريع، في حدود المخصصات المأذون بها.

حاء - إدارة الموارد البشرية

٣٥ - في عام ٢٠٠٣، بلغ إجمالي معدل الشواغر، باستثناء الوظائف المتعلقة بالمشاريع، ٢,٧ في المائة بالنسبة للموظفين من الفئة الفنية وفئة الخدمات العامة، و ٣,٤ في المائة بالنسبة للفئة الفنية فقط. وبحلول كانون الأول ديسمبر ٢٠٠٤، بلغ معدل الشواغر، باستثناء الوظائف المتعلقة بالمشاريع، ٨,٩ في المائة بالنسبة للموظفين من الفئة الفنية وفئة الخدمات العامة، و ١١,٩ في المائة بالنسبة للفئة الفنية فقط. وفي عام ٢٠٠٤، بلغت نسبة التوازن بين الجنسين في جميع الوظائف الفنية ٣٥,٧ في المائة بالنسبة للإناث و ٦٤,٣ في المائة بالنسبة للذكور، مما يمثل تحسنا مقارنة بعام ٢٠٠٣ حيث كانت النسبة ٣٥,٢ في المائة.

٣٦ - ويجري حاليا القيام بمحاولات لملء الوظائف الشاغرة بأسرع ما يمكن والوصول بمعدلات الشواغر إلى حدود معدل ٥ في المائة المحدد وإبقائها في حدود هذا النطاق. وسعيا إلى تحسين التوازن بين الجنسين، سيبدل موئل الأمم المتحدة مزيدا من الجهود لتوظيف النساء في الفئات الفنية في عام ٢٠٠٥. وسيبذل جهد خاص فيما يتعلق بالتوظيف في الرتب الفنية العليا. وهذا يظل تحديا إذ إن كثيرا من الوظائف تتطلب خبرة فنية قد لا يتيسر توافرها بين

النساء. وفيما يتعلق بالتوظيف من الدول الأعضاء غير الممثلة أو ناقصة التمثيل، ما فتئ موئل الأمم المتحدة ملتزماً بتوظيف الفنيين من هذه البلدان ويأمل أن يحقق تحسناً في هذا الصدد في عام ٢٠٠٥.

طاء - إدارة المعلومات

٣٧ - في عام ٢٠٠٤، أنشأ موئل الأمم المتحدة شبكة داخلية للمعلومات لتيسير سبل الوصول إلى المعلومات للموظفين في عملهم اليومي. وتوفر هذه الشبكة الداخلية مركزاً للمعلومات يتضمن وثائق تتعلق بالبرامج الموضوعية وجدولاً زمنياً للمناسبات لتحسين تنسيق الاجتماعات وإتاحة سهولة الحصول على الوثائق الأساسية للاجتماعات، ودليلاً عالمياً للموظفين يتضمن أسماء موظفي موئل الأمم المتحدة غير الموجودين في المقر، ومكتبة إلكترونية لإتاحة الحصول السريع والمباشر على الاشتراكات في مواد بحثية ومرجعية على الإنترنت، وركناً للصور يتضمن صور موئل الأمم المتحدة التي يمكن تحميلها بسهولة لغرض الاستخدام في المنشورات.

٣٨ - وفي عام ٢٠٠٤، وضع موئل الأمم المتحدة قاعدة بيانات متكاملة للشركاء الرئيسيين سيبدأ استخدامها في عام ٢٠٠٥. وسيتاح الاطلاع على قاعدة البيانات هذه عن طريق الشبكة الداخلية لموئل الأمم المتحدة وسييسر الوصول إلى أجزاء منها أيضاً عن طريق الموقع الإلكتروني المفتوح لعموم الجمهور. وستمكن من تحسين قدرة المنظمة على إيجاد توجيه اتصالاتها ومنشوراتها ودعواتها إلى المناسبات. وستؤدي أيضاً إلى التخلص من ازدواجية الجهود وإتاحة أدوات سهلة الاستعمال لتحديث قاعدة البيانات واستحداث قوائم عناوين بريدية مستهدفة.

٣٩ - ووضع في عام ٢٠٠٤ نظام لإدارة المنشورات بهدف دعم تخطيط برنامج منشورات المنظمة ورصده وتقديم تقارير عنه. وهذا النظام الذي يتاح الوصول إليه عن طريق الشبكة الداخلية للمنظمة يضع برنامج منشورات المنظمة في متناول جميع موظفي موئل الأمم المتحدة في نيروبي وفي الميدان. ويمكن أقسام وضع المنشورات من إضافة منشورات جديدة ورصد تقدم عملية النشر ويسمح بتزويد أقسام التحرير والتصميم والطبوعات بآخر المعلومات عن حالة الإصدار. ويوفر هذا النظام الإبلاغ الإداري للجنة المنشورات ورصد الإنفاق على المنشورات، كما يكفل مواءمة البرنامج لبرنامج العمل الموافق عليه.

٤٠ - وتعاون موئل الأمم المتحدة مع قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة في مشروع لإعادة إنشاء المكتبة في نيروبي. وقد فتحت المكتبة الجديدة في حزيران/يونيه ٢٠٠٤، التي لديها أيضاً موقع إلكتروني. وتحتوي مجموعة مستوفاة وموحدة من المواد المتعلقة بمسائل المستوطنات

البشرية، وتقدم لزوار المكتبة خدمات مباشرة على الإنترنت. وقد استقبلت المكتبة ما يناهز ١٧ ٦٠٠ زائر في عام ٢٠٠٤.

٤١ - وخلال الدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، عرضت في موقع موئل الأمم المتحدة على الإنترنت جميع وثائق الاجتماعات، بما في ذلك وثائق ما قبل الدورة ووثائق الدورة والوثائق الموافق عليها، والصحيفة اليومية والبرنامج اليومي. ويستخدم الموقع الشبكي أيضا لنشر الوثائق المعدة لمناسبات رئيسية أخرى من قبيل اليوم العالمي للموئل وغيرها من الاجتماعات الرئيسية المعلن عنها في الجدول الزمني لمناسباتها.

ثالثا - التوصيات

٤٢ - تُشجع الحكومات على إدراج مسألة المستوطنات البشرية في خططها الإنمائية الوطنية وتعزيز التخطيط المتعلق بالمدن والمناطق الحضرية الرئيسية ضمن وثائق استراتيجياتها للحد من الفقر وأطرها للمساعدة الإنمائية.

٤٣ - تُشجّع الحكومات على تقييم الأحوال والاتجاهات السائدة في أحيائها الفقيرة الحضرية وتهيئة جو سياسات مناصرة للفقراء تولى أعلى الأولوية لتحسين بيئات عيش سكان الأحياء الفقيرة وفقا للغايتين ١٠ و ١١ من الهدف الإنمائي ٧ للألفية، وهي مدعوة للتعاون مع موئل الأمم المتحدة في رصد تنفيذ هاتين الغايتين.

٤٤ - وتُشجع الحكومات على المشاركة في الدورة الثالثة للمنتدى الحضري العالمي المزمع عقده في فنكوفر، بكندا في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، ودعم مشاركة المجموعات الشريكة للموئل من البلدان النامية في هذه الدورة.

٤٥ - وتُشجع الحكومات التي في وسعها القيام بذلك على زيادة العنصر غير المرصود لغرض معين من تبرعاتها بهدف تيسير تنفيذ جدول أعمال الموئل والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة، وكذلك الالتزامات ذات الصلة الواردة في إعلان الألفية، ولا سيما الالتزام بتحقيق تحسن كبير في حياة ١٠٠ مليون على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول ٢٠٢٠.